الملخص العربى

يعتبر المرض البكتيرى المهبلى من الأمراض متعددة الأسباب ويتميز باختفاء عصيات اللبن (اللاكتوباسيلاى) مصحوبة بزيادة نمو خليط من البكتريا الهوائية واللاهوائية بأعداد كبيرة جداً.

كما يعتبر من أهم أسباب زيادة الإفرازات المهبلية فى السيدات المترددات على عيادة أمراض النساء والتوليد٠

وعادة ما تشكو السيدات المصابات بالمرض من زيادة الأفرازات المهبلية ذات الرائحة الكريهة ولكن فى بعض الحالات يكون المرض البكتيرى المهبلى غير مصحوب بأية أعراض ولا تشكو منه السيدات ولكن يكتشف أثناء الفحص النسائى.

ويحتاج التشخيص الإكلينيكى للمرض البكتيرى المهبلى إلى وجود ثلاث من أربع مواصفات أو معايير هى:

١- وجود أفرازات مهبلية كريهة ومتجانسة التكوين٠
٢- أن تكون حامضية السائل المهبلى أعلى من ٤.٥ ٠
٣- تصاعد رائحة أمينية (شبيهة برائحة السمك) تتزايد عند إضافة ١٠% من هيدروكسيد البوتاسيوم إلى السائل المهبلى٠
٤- مشاهدة الخلايا الدالة على المرض على الشريحة الرطبة٠

وقد زادت أهمية المرض البكتيرى المهبلى فى الآونة الأخيرة بعد أن وجد أن له علاقة بحدوث الالتهابات بالحوض والنشاط قبل السرطانى بعنق الرحم وحالات الالتهابات بعد عمليات استئصال الرحم٠

ومن هنا كان هدف الدراسة الحالية هو تقييم نسبة شيوع المرض البكتيرى المهبلى فى السيدات فى فترة الخصوبة٠

وقد شملت هذه الدراسة ٥٠٠ من السيدات (مائتان وخمسون من الحوامل ومائتان وخمسون ممن يطلبون وسيلة منع حمل)٠

وتم تجميعهن من العيادة الخارجية لأمراض النساء والتوليد بمستشفى بنها الجامعى وتم تقسيمهن إلى:

المجموعة الأولى: شملت مائتان وخمسون سيدة ممن يترددون على عيادة الولادة لمتابعة الحمل ولا يعانين من أية إفرازات مهبلية٠

المجموعة الثانية: شملت مائتان وخمسون سيدة ممن يترددون على عيادة النساء لاستخدام وسيلة لمنع الحمل، ولا يعانين من أية إفرازات مهبلية٠

وقد تم إجراء فحص شامل للحالات وفحص مهبلى للتأكد من الصفات الإكلينيكية للالتهاب المهبلى وأخذ عينة لإجراء الفحوصات المعملية مثل عمل صبغة جرام، وعمل مزرعة٠

وقد اعتمد التشخيص الإكلينيكى فى هذه الدراسة على الآتى:

١- وجود إفرازات مهبلية متجانسة التكوين وملاصقة لجدار المهبل٠

٢- حامضية السائل المهبلى أعلى من ٤.٥ ٠

٣- رائحة أمينية شبيهة لرائحة السمك تزداد بإضافة هيدروكسيد البوتاسيوم بتركيز ١٠%٠

٤- مشاهدة الخلايا الدالة على المرض على الشريحة الرطبة٠

وقد تم عمل صبغة الجرام لجميع العينات٠

وقد وجد فى هذه الرسالة أن نسبة السيدات المصابات بالمرض البكتيرى المهبلى تصل ٤٠.٤% فى السيدات الحوامل، ٣٦% فى السيدات فى سن الإخصاب واللاتى يطلبن وسيلة لمنع الحمل اعتمادا على التشخيص المعملى باستخدام صبغة جرام٠

وقد وجد أيضاً أن نسبة الإصابة بالمرض البكتيرى المهبلى (اعتماداً على التشخيص الإكلينيكى) تصل إلى ٣٩.٢% فى السيدات الحوامل ٣٦% فى السيدات الغير حوامل واللاتى يطلبن وسيلة لمنع الحمل٠

وقد وجد أن حساسية وخاصية وسائل التشخيص الإكلينيكية فى هذه الدراسة فى المجموعة الأولى كالآتى:

- حساسية الإفرازات المهبلية المتجانسة ذات الرائحة الكريهة (٩٤%) وخاصيتها (٨٣.٢%)٠
- حساسية حامضية السائل المهبلى أكثر من ٤.٥ (١٠٠%) وخاصيته (٢٢%)٠
- حساسية الرائحة الأمينية بإضافة هيدروكسيد البوتاسيوم ١٠% (١٠٠%)، وخاصيتها ٩٤.٦% ٠
- حساسية الخلايا الدالة على الشريحة الرطبة (٩٧%) وخاصيتها (١٠٠%)٠

أما حساسية وخاصية وسائل التشخيص الإكلينيكى فى هذه الدراسة فى المجموعة الثانية كالآتى:

- حساسية الإفرازات المهبلية المتجانسة ذات الرائحة الكريهة (٨٨,٨%) وخاصيتها (٨٧,٥%)٠
- حساسية حامضية السائل المهبلى أكثر من ٤.٥ (١٠٠%) وخاصيته (٣٠,٦%)٠
- حساسية الرائحة الأمينية بإضافة هيدروكسيد البوتاسيوم ١٠% (١٠٠%)، وخاصيتها (٩٦,٨%) ٠
- حساسية الخلايا الدالة على الشريحة الرطبة (٩٧%) وخاصيتها (١٠٠%)٠

- اعتماداً على المزرعة البكتيرية فإن نسبة الإصابة بالجاردنييلا فاجينالس فى الحالات المصابة بالالتهاب البكتيرى المهبلى هى ٨٩.١% فى المجموعة الأولى و ٩٦.٧% فى المجموعة الثانية٠

- كذلك فإن نسبة الإصابة باليوريابالازما يوتلاكام فى الحالات المصابة بالمرض البكتيرى المهبلى هى ٣٧.٧% فى المجموعة الأولى و ٢٥.٦% فى المجموعة الثانية٠

- وأخيراً فإنه وجد أن نسبة الإصابة بالميكوبلازما هومينيس فى الحالات المصابة بالمرض البكتيرى المهبلى هى ٣٠ % فى المجموعة الأولى و ٤١% فى المجموعة الثانية٠

وأخيراً فإنه نظراً لانتشار نسبة الالتهاب البكتيرى المهبلى فى سن الخصوبة، وكذلك نظراً لارتباطه بكثير من المضاعفات مثل التهابات الحوض وكذلك مضاعفات أثناء الحمل منها الإجهاض، الولادة المبكرة، الانفجار المبكر لجيب الماء والتهاب السائل الأمنيوسى، لذلك فإنه من الأفضل تشخيص واكتشاف وعلاج المرض البكتيرى المهبلى فى السيدات الحوامل والغير حوامل٠